بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا بوجوه جن قال وسمعنا صوتا من ناحية اخرى من ناحية
البيت يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قال ثم دخلوا عليه وقد مات رحمه الله وقد استقبل القبلة وغمض عينيه واطبق فاه
وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما احب ان تخفف عني سكرات الموت لانه اخر ما يوجر
المومن من الاجر وفي رواية قال عمر بن عبد العزيز ما احب ان تخفف عني سكرات الموت فانه
اخر ما يكفر به عن المومن وروي ان عمر بن عبد العزيز لما ثقل في مرضه قال لمسلمة
بن عبد الملك خذ من مالي دينارين واشتر لي بهما كفنا فقال يا امير المومنين ان دينارين
لا يحصل بهما كفن لمثلك فقال يا مسلمة ان كان الله عني راضيا فسيبدلني ما هو خيرا
منه وان كان ساخطا فانما نكون حطبا للنار وروي انه كفن في ثياب سحولية وقيل في
لمنية وكان قبره بدير سمعان من ارض حمص وكان قد ارسل الى صاحب الارض يساومه
على موضع قبره فقال يا امير المومنين لا نبيع قبرك بقبرك وقد جاللك فابى عمر ان يقبله
الا بثمنه وفي رواية انه بايعهم يعني اصحاب الارض على موضع قبره بدينارين وقال لهم
انما الى بطن الارض فاذا دفنت فاحرثوا ارضكم وازرعوا فيها وابنوا او انتفعوا فيها فلا يضرني
ذلك وروي ان ولاية عمر بن عبد العزيز كانت ثلاثين شهرا الا عشرة ايام وتوفي
وهو بن خمس واربعين سنه وعن خالد الربعي قال مكتوب في التوراة ان السما والارض
لتبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا وروي ان عمر بن عبد العزيز كان اذا وصل
الى البصرة تلقاه الناس بالرحب والسعة فانه كان لا ياتي الا بزيادة عطا ونفاد مال بغداده
احوال الفقرا فلما وصل الرسول بموته ضج الناس بالبكا والعويل وعم ذلك اهل البصرة بسبب
لعظم مصيبتهم وقيل ان بعض الناس رثاه فقال عناخر الحليك الناس كل صالحة في جنة
الخلد والفردوس يا عمر انا الذي لا نرى عدلا نسر به من بعده ما جرت شمس ولا قمر
ولما مات رثاه جرير فقال تبغي البعاة امير المومنين لنا بفضل حسبنا الله واعظم
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وسرت فيه بحكم الله مولانا قال مسلمة بن عبد الملك رايت
عمر بن عبد العزيز بعد موته في المنام فقلت له الى اي الحال انصرفت يا امير المومنين فقال
يا مسلمة هذا اوان فراغي والله ما استرحت الا الان فقلت يا امير المومنين فاين انت
قال انا مع ايمة الهدى في جنات عدن وقال الفرزدق لما مات عمر رضي الله عنه لو
علم الناس خلقا ان يوافقه لعدله لم يصبك الموت يا عمر كم من شريعة حق قد بعثت لها كادت
تموت واخرى منك شطرا لهف نفسي ولهف الواهين معي على العدول التي يعتالها الدرر

عمر ثلاث

مارات عيني لم شبهها بضم اعظمهم في المسجد الحضر وانت تتبعهم اذ كنت تجتهدا
الامر بالمعروف تبتدر لو كنت امسك والاقدار غالبة تاتي رواحا وتبيانا وتبتكر
من عمر المرضي مهرجه بدير سمعان لكن يغلب القدر فالله يكرم مثواه ويرحمه
ومن الحج بل ما سنت النعم وفي مجاب رسول الله تسلية لمن تموت وفي اباته عبر
الرسول الذي من الاله به على البرية واذ ان به السير وخير من ولدت عدنان فاطبة
بين من برت راحله مضر المصطفى المرتضى للخلق شمسهم من الضلال الذي في طيبه الخطر
مولاه ما لم يعطها احدا خزاين الغيب فيها الخير منتظر نحو الحبيب الذي اسرى بن محبلا
للسما وجنح الليل معتكر صلى عليه الاله العرش ما طلعت شمس وما خلفها الانجم الزهر
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فصل في مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

الحمد لله الذي رفع العلما الى اشرف المناصب واعلا واسنا وخفض لهم المناصب
من ينصبهم لتفهيم اسرار صفات ذاته والاسما وعطفهم على حال المعرفة ونظم
في جميع التمييز بالتاكيد نظما نشر في الافاق اعلامهم واحرى
الحكم اقلامهم فكل يمذهب مذهبه برقم طراز الطروس رقما فنعمان النعمة
اعمهم عملا وفهما وفضل مالكهم اد وطا لهم الحديث ورسم فيه الاحكام رسما وشان
سا بلهم الشافعي وفرقهم من العلم نصيبا وقسما واحمدهم لم يسبقوه مسنه اليه فلا عشى
بنيها وكلهم طالبون من المولى ليلوغ سوله متادب بما قال في تنزيله لرسوله وقل
رب زدني علما نظم اذا ما شيت ان تسموا وتسما وتترك راحة روحا وجسما
فقم لطرق اهل العلم سعيا لتقتفوا بعهم اثرا ورسما
فان حصلت لك الدنيا والا ظفرت باكثر الشرفين قسما
فاكرم ما احتوا المرء علما به يهدى ويهدي من الما
فليس يفيد ملك الكون عبدا الى العليا يسره وليس علما
فكم ابدا ضيا العلم رشدا واذهب ظلمة وازال ظلما
فنحمد ربنا اذ من لطفا به من رشدنا وازال غما

احمده حمدا انا لدين الاخلاص حظا وقسما واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تمحو المعاذ نحيا واثما واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اذهب الله
بشريعته عن القلوب هما صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته الذين اطلع

لعله العلما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)